

71(إبراهيم عليه السلام) ولادة إسحق بن إبراهيم عليهما

السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبي الله ورسوله اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام واسحاق والابن الثاني لابراهيم عليه السلام - 00:00:00

وقد ولد له من زوجته الصالحة سارة رضي الله عنها وهو احد الايات وهو احد الايات التي امتن الله بها على خلقه واليه تنتمي جميع اسباط بني اسرائيل قد ولدته امه وهي عجوز عقيم - 00:00:22

من ابراهيم عليه السلام وقد اشرف سنه على مئة عام وقد ذكر الله تبارك وتعالى البشارة باسحاق في غير موضعهم من كتاب في غير موضع من كتابه الكريم. حيث يقول في سورة الذاريات - 00:00:41

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها - 00:00:57

وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم ويقول عز وجل في سورة هود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما. قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ - 00:01:22

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتا الد وانا عجوز - 00:01:40

وهذا بعلي شيئا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى. يجادلنا في قوم لوط - 00:02:01

ان ابراهيم لحليم اواهم منيب ويقول عز وجل في سورة الحجر انبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون. قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم. قال ابشرتموني على ان مسني - 00:02:18

الكبار فيما تبشرون؟ قالوا بشركناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال تعالى في سورة العنكبوت ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا - 00:02:36

قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. وقال تعالى في سورة الصافات وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. وباركنا عليه وعلى اسحاق. ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين - 00:02:59

وقد وصف الله تبارك وتعالى سارة عند تلقيها البشارة باوصاف منها انها عندما سمعت ضيف ابراهيم يبشرونه اسحاق اقبلت عليهم في رنة عجيبة مجدية استغرابها من ان يلد مثلها في هذا السن المتقدم من هذا الزوج الشيخ الكبير. ولذلك صكت وجهه من - 00:03:18

شدة وقوع هذه البشارة على نفسها. وفي ذلك يقول الله عز وجل فاقبلت امرأته في صرة وصكت وجهها وقالت عجوز عقيم كما وصفها الله تبارك وتعالى بانها كانت قائمة وانها ضحكت - 00:03:41

وليس من سبب لضحكها هنا سوى فرحها بالأضياف فجاءتها البشارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقالت مستغربة متعجبة يا ويلتى الد وانا عجوز هذا بعلي شيئا. ان هذا لشيء عجيب. وفي قوله عز وجل وفي قوله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل

انه حميد مجيد. دليل قاطع على ان زوجة زوجة الرجل من اهل بيته دليل قاطع على ان زوجة الرجل من اهل بيته وفيه رد حاسم على بعض اهل الاهواء المنحرفين عن سنة رسول - 00:04:24

الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين لا يدخلون زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في اهل بيته في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويظهركم تطهيرا. حقدا منهم على الطيبات الطاهرات. امهات المؤمنين - 00:04:42

مع ان السياق جاء نصا في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول عز وجل يا نساء النبي لستن كاحد من ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا - 00:05:02

تبرج الجاهلية الاولى. واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يظهركم تطهيرا. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. وفي قوله تعالى ومن - 00:05:22

اسحاق يعقوب في قوله تعالى ومن وراء اسحاق يعقوب اشعار بانها تلد غلاما عليما يعيش ويكون لها ابو نسل وان الله تعالى هو الذي سمى ولدها اسحاق وسمى ولد ولدها يعقوب. ويمكن ان يكون فيه اشعار كذلك - 00:05:42

بانها سيمتد بها العمر حتى ترى ولد ولدها. ولا شك ان يعقوب هو ولد اسحاق لا شك ان يعقوب هو ولد اسحاق. وفي ذلك يقول الله عز وجل ام كنتم شهداء - 00:06:04

اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا ونحن له مسلمون وابراهيم جد واسماعيل عام واسحاق والد والكل يسمى ابي. كما قال الله عز وجل وكذلك يجتبيك ربك. ويعلمك من تأويل - 00:06:18

حديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم وقد نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعقوب هو ولد اسحاق ابن ابراهيم. عليهم الصلاة والسلام. فقد روى البخاري من حديث عبدالله - 00:06:44

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. وقد وصف الله تبارك وتعالى يعقوب في البشارة باسحاق بانه نافلة. وصف الله تبارك - 00:07:04

وتعالى يعقوب في البشارة باسحاق بانه نافلة. حيث يقول ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلتان. وكلا جعلنا وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. قال - 00:07:26

ابن عباس وقتادة والحكم ابن عيينة النافلة ولد الولد ومن فسر النافلة في الآية بانها العطية او الزيادة فانه مقر بان يعقوب هو ولد اسحاق. لما جاء في نص القرآن العظيم - 00:07:46

والسنة النبوية بان يعقوب هو ولد ولد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قد اورد الله تبارك وتعالى ذكر اسحاق في مواضع من كتابه الكريم مع جملة من النبيين والمرسلين. وفي ذلك يقول في حق ابراهيم عليه السلام. فلما اعتزلهم وما يعبدون - 00:08:01

من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا واجعلنا لهم لسان صدق عليا. وكما قال عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:08:21

عيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورنا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصص عليك وكلم الله موسى تكليما. رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله - 00:08:41

وعزيزا حكيما والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01